

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتعالفها

www.lcrdye.org - info@lcrdye.org



المركز القانوني للحقوق والتنمية

قتل المدنيين بالقصف المتعمد

غارات قوات التحالف السعودي
الغير قانونية لحي الكمب السكني
- يريم - إب بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٧



قصف حي الكمب السكني

يريم - محافظة إب

بتاريخ ١٩ - يوليو - ٢٠١٥ م



المحتويات

- ٤ واقعة القصف؛
- ٥ توثيق الواقعة؛
- ٦ تفاصيل الجريمة بروايات الضحايا والشهود؛
- ٧ خلاصة؛

واقعة القصف:

«في الساعة الثانية والنصف تقريباً بعد منتصف الليل ليوم الأحد ١٩ يوليو/ تموز ٢٠١٥م كنت نائماً في مجلس بيت صاحبي مختار أحمد الأنسي، سمعنا أصوات تحليق مكثف للمقاتلات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها، فسمعت مختار وهو يجمع عائلته إلى صالة منزله، فخرجت معهم الصالة، فوقع قصف في الحي السكني الذي نحن فيه، ومن شدة وهول الانفجار افترقنا من الصالة، وحدث انفجار آخر وقع جزء منه في المنزل الذي نحن فيه، ما أدى إلى تدمير المنزل بشكل جزئي، وقعنا بين الركاب ومحاولة النجاة، أنا خرجت وأخرجت معي سهام وعمر أولاد مختار وأسعفناهم إلى المستشفى العام، ورجعنا لنبحث عن زوجة مختار بين الركاب وأخرجناها من تحت الأنقاض، وقمنا بنقلها إلى المستشفى ذاته - مستشفى يريم الحكومي - فأخبرونا أنها فارقت الحياة.. وهذا ما حصل»

عبدالله ناصر علي العبصري - صديق مختار الأنسي - والذي كان ضيفاً عنده في ليلة القصف ثاني أيام عيد الفطر المبارك يوم الأحد الموافق ١٩ يوليو/ تموز ٢٠١٥م.

فبالرغم من أن قوانين الحرب لا تحظر القتال في المناطق الحضرية، حتى وإن كان وجود المدنيين يفرض الالتزام الأكبر على الأطراف المقاتلة في النزاعات المسلحة والغارات الجوية وغيرها أن تبذل الجهد بأخذ الحيطة من حدوث خسائر بالمدنيين أو تلحق أضراراً بالأعيان المدنية كما جاء في اتفاقية جنيف والبروتوكولات الملحق بها.

فما تم سريانه هي صواريخ قوات التحالف على المدنيين الأبرياء وعلى المنشآت المدنية منذ بداية أول غارة شنتها قوات التحالف على اليمن في ٢٦ مارس / آذار ٢٠١٥م وحتى اللحظة، نصوص تلك المواثيق أصبحت غير سارية أمام تلك الأجساد المملوطة بالدماء والغبار التي يكسوها، وأمام تلك الأشلاء المتناثرة والمتفحمة.

فرغم وجود معسكر اللواء (٥٥) حرس جمهوري والذي يبعد عن الحي اثنين كيلو متر تقريباً، إلا أن ذلك لا يكون مبرراً للقصف بالأسلحة المتفجرة ذات التأثير الواسع في حي مأهول بالسكان، بسبب الضرر الذي يلحق بالمدنيين جراء قوة تلك الأسلحة.

من خلال التحقيق الميداني للمركز القانوني لم يجد ما يبرر قصف المكان ولا يمكن القول أن القصف كان عشوائياً نظراً لدقة وحداثة الأسلحة التي يستخدمها التحالف والتي أعلن عنها.

((من قاموا بالانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني هم مسئولون عن جرائم حرب، فقد توفرت لديهم نية الإجرام والتخطيط المسبق بالحرب على اليمن، وقامت دول أخرى مساندة لهم وداعمة تسهل لهم شن تلك العمليات بالدعم اللوجستي..

فالمركز القانوني يتساءل عن سريان اتفاقية جنيف والبروتوكولات

الملحق بها بخصوص النزاعات المسلحة وسريان نظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية إزاء كل هذه المخروقات التي تقوم بها قوات التحالف)).

توثيق الواقعة:

في الثاني من أيام عيد الفطر المبارك الساعة الثانية والنصف ليل يوم الأحد الموافق ١٩ يوليو/تموز ٢٠١٥م حلقت طائرات السعودية وتحالفها بشكل مكثف فوق حي الكمب السكني في يريم محافظة إب، وقصفت بغارتين، وقبل هذه الغارتان، قامت بالقصف على معسكر اللواء (٥٥) حرس جمهوري بأربع غارات، المسافة التي بين المعسكر وذلك الحي لا تجعل وجود أي احتمال للخطأ، وذلك لبعد المسافة بين المعسكر وحي الكمب..

قمنا بالنزول لمكان الواقعة رغم استمرار القصف والغارات الجوية على المحافظات والطرق وصعوبة توفر المشتقات النفطية جراء الحصار.

شاهدنا الحي شبه مهدم كلياً، الناس في حالة هول وذعر مما جرى، بدأ العديد من أهالي ذاك الحي ينزحون منه، فأمام كل منزل شاهد حقائب وأمتعة تستعد للنزوح عن الحي. كان الحي مزدحم بالمندنيين بعد محاولة إخراج الضحايا من تحت الأنقاض.. وعندما قام المركز بالمتابعة والملاحظة



جانب من الدمار الذي لحق بمنازل المواطنين جراء قصف حي الكمب السكني - يريم

لبعض الصور قبل النزول وبعد النزول، لاحظ تواجد تجمع أولئك الناس في مكان القصف - حي الكمب - كأنهم يشاهدون مناظر سياحية.. لكن الحقيقة غير ذلك!! فهم ينظرون آثار جريمة ارتكبتها طائرات قوات التحالف.. الأشياء المتناثرة والجثث المتفحمة تحت تلك الأنقاض.. كان تجمعهم عملية إنقاذ وإسعاف للضحايا.. المباني هدمت تماماً.. عندما وصلنا للحي.. لم نستطع أن نتعرف على شيء من شدة الدمار، ولكننا علمنا أن أهالي الحي أنفسهم لم يستطع البعض أن يتعرف على مباني حيهم.. فقد طمست ملامح المباني بحسب

ما شاهدنا وبحسب ما أخبرنا البعض، فبعد لحظات من انفجار الصواريخ كان الغبار كثيف، وعندما ذهبوا للإنقاذ لم يستطيعوا أن يتعرفوا على منازل أهاليهم وجيرانهم إلا بعد دقائق بسبب كثافة الغبار والأدخنة المتولدة من سقوط وانفجار الصواريخ بمنازل المواطنين.



طفلة قتلت ونقش العيد ما زال زين فرحة يديها بالعيد

بين ذلك الركام وجدنا ملابس عيدية للأطفال وهي ملطخة بالدماء - الممتلكات الخاصة دمرت.. سيارات وباصات أصبحت تحت الركام وبعضها فوقه من قوة الانفجار.. من خلال بحثنا كان المنظر يحكي الإدانة الكبرى ضد قوات التحالف.

الضحايا من القتلى والجرحى يملئون المشفى.. رجال ونساء وأطفال.. القتلى ملطخين بالدماء والغبار يكسوهم وجثث متفحمة..

طمست ملامح الكثير منهم.. شاهدنا بعض الجثث بدون رؤوس والبعض جمجمة رأسه أصبحت مجوفة خالية



أهالي الحي وهم ينتشلون الجثث من تحت الأنقاض

من الأعضاء. أما المنازل فقد شاهدنا على سطحها العديد من الثقوب في كل سطح أكثر من ١٢ ثقباً، وهو عبارة عن مدخل لمقذوفات وصواريخ صغيرة أسقطتها الطائرات التابعة للسعودية وتحالفها لتقتل سكان تلك المنازل.

من خلال بحثنا ومتابعتنا للجريمة التي ارتكبتها طائرات التحالف السعودي.. شاهدنا أطفال فقدوا أبصارهم.. ضماد يغطي أعينهم.. أم وأطفالها ذات الأعمار المتقاربة على أرضية المشفى.. إحدى أطفالها عمرها خمس سنوات.. من خلال متابعتنا شاهدنا لحظة إخراجها من تحت الأنقاض.. لم يعرف المنقذون وجودها لحظة حفرهم إلا بواسطة ضفيرة شعرها.



أم مسنة فوق إحدى أسرة المشفى تصرخ بناتي ماتن.. والدعري ملاً صموتها
لم نجد للقرارات المكفولة بحق النساء في النزاعات المسلحة والحروب أي أثر إيجابي أمام ذلك الصوت..!!

طفل آخر عمره عاماً ونصف تقريباً وجهه كان ملطخاً بالدماء.. تعرض لبعض الإصابات لكنه نجى.. بجانبه طفلة أكبر منه غائبة عن وعيها.. لم يستطع الطفلان أن يدركا ما حصل!!

تفاصيل الجريمة بروايات الضحايا والشهود:

"كنت نائماً في منزلنا الكائن بحي الكعب القريب من موقع القصف" .. «سمعنا أصوات تحليق مكثف لطيران التحالف السعودي، وكانت تحلق بشكل منخفض حينها.. لم يكن هناك أي أصوات للمضادات.. بعدها تفاجئنا بقصف على الحي في حوالي الساعة الثانية والرابع بعد منتصف الليل، تأثرت المنازل من شدة الضربة والانفجار، من شدة الخوف هرعنا طلباً للنجاة بأرواحنا من موقع القصف، بعد ذلك تم القصف مرة

أخرى، قام أخي فهد محمد الوجيه بإخراج عائلتنا، أما أنا فذهبت لإنقاذ المصابين ومساعدة المسعفين وإخراج الضحايا من تحت الأنقاض، حينها لم أكن أستطع أن أعرف لمن هي تلك المنازل المدمرة وتعرفت عليها بصعوبة وهي: منزل محمد النزهي وأخوه شداد النزهي ومنزل أخرى لببيت التالبي ومنزل آخر لمحمد الخولاني.. جميع من كانوا يقومون بعملية الإنقاذ كانوا يصرخون من هول ما جرى، كان منظرًا مرعبا.. نساء تحت الأنقاض، أشلاء وجثث متفحمة»..

هكذا كان حديث / هاشم محمد الوجيه .. أحد الساكنين في الحي والذي أفاد المركز القانوني بتلك الأقوال

خلاصة:

في حوالي الساعة الثانية والرابع بعد منتصف الليل تم القصف بغارتين على حي سكني من قبل السعودية وتحالفها على منزل محمد سعد والذي يسكنه مع زوجته سعد علي الجنائي وثلاثة من أطفالها وابن أخته الذي كان عندهم في زيارة العيد.. ويدعى هاني عبد الله العنسي وقد لقي هؤلاء حتفهم تحت الأنقاض.. أما بقية أولاده فقد تعرضوا لإصابات مختلفة وقتل أخوه الآخر شداد سعد النزهي وثلاثة من أطفاله أما زوجته / سلمى عياش وأحد بناتها تدعى / رشا النزهي تعرضتا لإصابات مختلفة وهما الناجيتين الوحيدتين من الأسرة ولم ينجو غيرهن من أسرته. خمسة منازل وثلاث سيارات دمرها القصف وتعود لمجاهد علي ناصر التالبي»..

مختار أحمد محمد الأنسي - تعرض منزله لدمار شبه كلي، وتعرض هو وأولاده لإصابات مختلفة حروق وشظايا وكسور.. أما زوجته فتحية محمد عبد الله المطري قتلت.

وثقنا العديد من ضحايا الأسر والمنازل التي تعرضت للانتهاكات وسنرفقها بملحق مرفق بهذا التقرير.. ذكرنا فيه أسماء القتلى والجرحى والمنازل والمحلات والمدارس وغيرها مما تعرض للدمار والأضرار..

عند نزولنا لمستشفى يريم العام أفادنا مصدر طبي هناك أنه وصل إلى طوارئ المستشفى ما يقارب (٢١) قتيل منهم (٩) أطفال و(٥) نساء و(٧) رجال والبعض منهم أشلاء متناثرة والبعض جثة متفحمة، كما استقبل المستشفى (٣٥) مصاب أغلبهم أطفال وعددهم (١٤) طفلاً و(٩) نساء، البعض ذوي إصابات خطيرة، وتم نقل البعض لمستشفيات أخرى.

قام بتوثيق هذه الجريمة التي ارتكبتها طائرات قوات التحالف وسرد في هذا التقرير ملخص وتفاصيل الجريمة مع أدلته وتفاصيل للضحايا والمنازل والمنشآت الأخرى التي تدمرت وتضرر بسبب القصف.

فهل ما وثقناه هو الحقيقة التي لا يستطيع أحد الفرار منها، فالطائرات التابعة للسعودية وتحالفها استهدفت مدنيين وليس كما يحاول الناطق العسكري لدول التحالف إنكاره والإدعاء بأنهم لم يستهدفوا إلا معسكر اللواء (٥٥) حرس جمهوري بمنطقة يريم؟ فالدمار والضحايا أكبر الأدلة والبراهين لدحض تلك الإدعاءات وعلى المجتمع الدولي أن ينهض للدفاع عن حياة الإنسان وحرمة مسكنه.

ملحق التقرير

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم.

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين.

ملحق رقم (٣) بعض المنشآت المدنية المدمرة أو المتضررة جراء القصف وصور لبعضها.

ملحق رقم (١)
أسماء وبيانات بعض الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	منى شداد سعد النزهي	طفلة	٢	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢	سوسن شداد النزهي	طفلة	٣	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣	نسيم عدنان الشعبي	طفلة	٤	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٤	مريم شداد النزهي	طفلة	٥	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٥	صقر عدنان الشعبي	طفل	٢	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٦	أمير ماجد علي السويدي	طفل	٤	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٧	سعد محمد سعد النزهي	طفل	٦	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٨	محمد محمد سعد النزهي	طفل	١٢	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٩	رشاد محمد سعد النزهي	طفل	١٦	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٠	إلهام محمد قاسم	انثى	٢٢	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١١	فتحية محمد عبد الله الأنسي	انثى	٢٨	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٢	نجلاء علي محمد الكهلاني	انثى	٣٠	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٣	فتحية محمد عبد الله المطري	انثى	٣٢	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٤	سعاد علي الجنائي	انثى	٣٥	قتيلة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٥	شداد سعد علي النزهي	ذكر	٣٥	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٦	هاني عبد الله العنسي	ذكر	١٩	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٧	زياد أكرم الفرزعي	ذكر	٢٠	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٨	ماجد علي السويدي	ذكر	٢٥	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٩	عبد علي غالب	ذكر	٣٨	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٠	محمد سعد النزهي	ذكر	٤٠	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢١	عبد سعيد الوصابي	ذكر	٥٠	قتيل	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩



ملحق رقم (٢)
أسماء وبيانات بعض الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	الحالة	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	ملاك مختار الأنسي	طفلة	6 أشهر	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢	بيان محمد سعد النزهي	طفلة	2	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣	سحر مختار الأنسي	طفلة	2	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٤	سمر مختار الأنسي	طفلة	4	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٥	إمارات ماجد السويدي	طفلة	5	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٦	سهام مختار الأنسي	طفلة	5	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٧	ملوك عبده سعيد	طفلة	5	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٨	رشا شداد النزهي	طفلة	11	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٩	شيما مختار الأنسي	طفلة	14	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٠	عمار ماجد السويدي	طفل	2	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١١	وجدان محمد سعد النزهي	طفلة	11	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٢	عمر مختار الأنسي	طفل	13	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٣	هشام مختار الأنسي	طفل	15	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٤	محمد عبده سعيد	طفل	16	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٥	سمير محمد سعد النزهي	ذكر	20	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٦	جار الله محمد السري	ذكر	22	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٧	حسين علي حسين الدميني	ذكر	23	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٨	أمير عبده سعيد	ذكر	23	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
١٩	إبراهيم محمد سعد النزهي	ذكر	25	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٠	وليد علي أحمد رجب	ذكر	30	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢١	عبده هيسان	ذكر	32	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٢	عبدالله ناصر علي العيفري	ذكر	34	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٣	حسن يحيى جابر	ذكر	40	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٤	مختار عبد الله الأنسي	ذكر	40	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٥	علي محمد ملاح	ذكر	44	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٦	علي محمد قاسم الكهالي	ذكر	55	مصاب	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٧	بشرى عبده سعيد	انثى	20	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٨	أمل عبده سعيد	انثى	25	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢٩	بلقيس معاذ العتمي	انثى	30	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٠	نبيلة محمد عمر	انثى	33	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣١	ماجدة سعد النزهي	انثى	33	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٢	سلمى محمد علي عياش	انثى	35	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٣	هناء سعد النزهي	انثى	36	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٤	أنيسة عوض	انثى	38	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣٥	مريم سعيد عبده	انثى	60	مصابة	يريم	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩

الملحق رقم (٣) المنزل المدمرة

م	اسم صاحب المنزل أو الممتلكات الخاصة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	مجاهد علي ناصر التالبي	منزل	5	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٢	شداد سعد علي النزهي	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٣	محمد سعد علي النزهي	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٤	مختار أحمد محمد الأنسي	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٥	محمد أحمد الخولاني	منزل	1	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩
٦	مجاهد علي ناصر التالبي	سيارات	3	تدمير كلي	حي الكمب	٢٠١٥/٧/١٩

صور لبعض المنازل المدمرة



صادر عن
المركز القانوني للحقوق والتنمية
اليمن - ٢٠١٥م